كنيسة العنصرة الدولية المتحدة
أيار ٢٠٢٣

صلوا حسب مشيئته

بقلم Mary Catherine Beek

تعني كلمة التحكم "تحديد السلوك أو الإشراف على تشغيله."

عندما نقول إننا نسيطر على شيء ما، فإن ذلك قد يجعلنا نشعر بالقوة. في بعض الأحيان قد يكون من الصعب علينا إما تسليم تلك السيطرة أو، الأسوأ من ذلك، أن يتم انتزاعها منا. هكذا يمكن أن تشعر إنسانيتنا. قد يكون تسليم السيطرة إلى شخص ما أمرًا صعبًا، وقد تكون هناك مقاومة.

عندما يتعلق الأمر بتسليم السيطرة أو إرادتنا إلى الله، فقد نقاوم. قد نشعر أننا نعرف أفضل من الله. يمكننا أن نبدأ في حل المشكلات والتخطيط وتنظيم حياتنا، ومواقفنا وفقًا لقوتنا وحكمتنا.

لقد اختبرت في حياتي أنه عندما أبدأ بالصلاة، "لتكن لا إرادتي، بل إرادتك"، يرتفع عني العبء. لقد أدركت أن طرق الله أعلى من طرقي وأن أفكاره ليست أفكاري (إشعياء 55: 8-9). يجب أن نفهم ونقبل أن إرادتنا وسيطرتنا الصارمة على حياتنا لا شيء مقارنة بالأشياء العظيمة التي يخبئها الله لنا.

آية حياتي هي أمثال 3: 5-6.
"تَوَكَّلْ عَلَى الرَّبِّ بِكُلِّ قَلْبِكَ وَعَلَى فَهْمِكَ لاَ تَعْتَمِدْ. فِي كُلِّ طُرُقِكَ اعْرِفْهُ وَهُوَ يُقَوِّمُ سُبُلَكَ."

إن التحكم في مساراتنا وإرادتنا – أيًا كان ما نريد أن نسميه – لن يؤدي إلا إلى المشاكل. يجب أن نثق في الله بكل عواطفنا (القلب) ولا نعتمد على ما هو منطقي لعقولنا (الفهم). وبعد ذلك، عندما نعترف بالله في كل طرقنا ونسلمه تلك السيطرة، فإن وعده لنا هو أنه سيوجه طرقنا. هذه هي الطريقة التي يمكننا بها أن نصلي إرادة الله في حياتنا. نحن بحاجة إلى التخلص من قبضتنا المحكمة على حياتنا، والتأكد من أن كل شيء على ما يرام ومقبول ليراه الجميع.

عندما نعيش حقًا الحياة التي هي في إرادته، فإن التوتر والقلق والإحباطات في الحياة سوف تبدأ في التلاشي. سنعيش بعد ذلك حياتنا ونحن نعلم ونثق ونؤمن بأن إرادته هي الأفضل لنا.

"فَلاَ تَهْتَمُّوا قَائِلِينَ: مَاذَا نَأْكُلُ أَوْ مَاذَا نَشْرَبُ أَوْ مَاذَا نَلْبَسُ؟ فَإِنَّ هَذِهِ كُلَّهَا تَطْلُبُهَا الأُمَمُ. لأَنَّ أَبَاكُمُ السَّمَاوِيَّ يَعْلَمُ أَنَّكُمْ تَحْتَاجُونَ إِلَى هَذِهِ كُلِّهَا. لَكِنِ اطْلُبُوا أَوَّلاً مَلَكُوتَ اللهِ وَبِرَّهُ وَهَذِهِ كُلُّهَا تُزَادُ لَكُمْ." (متى 6: 31-33)

فحص الصلاة

بقلم Liane R. Grant

الاستعداد لكتابة مقال عن الصلاة حسب مشيئة الله دفعني إلى فحص بعض طلباتي النموذجية للصلاة. فهل يتوافقون حقًا مع ما يقوله الكتاب المقدس عن مشيئة الله؟ يمكن أن يكون فحص الصلاة مفيدًا جدًا... ومقنعًا! دعونا ننظر إلى بعض آيات الكتاب المقدس عن مشيئة الله ونرى كيف تنطبق على الصلاة.

"عِوَضَ أَنْ تَقُولُوا: «إِنْ شَاءَ الرَّبُّ وَعِشْنَا نَفْعَلُ هَذَا أَوْ ذَاكَ»." (يعقوب 4: 15)

هناك عبارة كنت أسمعها طوال الوقت ولم تعد شائعة جدًا بعد الآن. "سنراكم الشهر المقبل إن شاء الله" أو "سأبدأ عملاً جديدًا قريبًا إن شاء الله". نحن نميل إلى وضع خططنا الخاصة كما نراها مناسبة، وننسى دعوة الرب ليوجه حياتنا. نحن نسارع إلى الشيء التالي في جدولنا الزمني، لنرى عدد الأشياء التي يمكننا التحقق منها في قائمة مهامنا. كيف ستتغير حياة صلاتنا إذا طبقنا يعقوب ١٥:٤ في بداية كل يوم؟

" حَتَّى أَجِيءَ إِلَيْكُمْ بِفَرَحٍ بِإِرَادَةِ اللهِ وَأَسْتَرِيحَ مَعَكُمْ." (رومية 15: 32)

إذا كان لأي شخص الحق في أن يصبح مزاجيًا ويتعب من السفر، فهو الرسول بولس، لكنه اختار أن يفعل مشيئة الله بفرح، وكذلك نحن. من السهل أن ندع المضايقات والإحباطات والمضايقات تستهلك وقت صلاتنا. ولكن إذا كنا نؤمن حقًا أن الظروف الخارجة عن إرادتنا قد مرت بعملية موافقة الله، فنحن في منتصف إرادته. لنصلي لكي يساعدنا الله على الاستجابة بفرح، وليكن إيماننا وإخلاصنا شهادة حية تنعش من حولنا.

. .

"وَلاَ تُشَاكِلُوا هَذَا الدَّهْرَ بَلْ تَغَيَّرُوا عَنْ شَكْلِكُمْ بِتَجْدِيدِ أَذْهَانِكُمْ لِتَخْتَبِرُوا مَا هِيَ إِرَادَةُ اللهِ الصَّالِحَةُ الْمَرْضِيَّةُ الْكَامِلَةُ." (رومية 12: 2)

"هذه مجرد شخصيتي." "أنت تعلم أن أصحاب الشعر الأحمر لديهم مزاج." "لم أتمكن أبدًا من التسامح ... ". وما إلى ذلك وهلم جرا. أمم ... هل هذه مجرد أعذار للعادات السيئة التي طورناها؟ تؤكد الآية أعلاه على حاجتنا إلى التغيير حتى نتمكن من أن نحيا بحسب مشيئة الله. إرادته هي أن نظهر ثمر الروح في حياتنا.

بغض النظر عن شخصيتنا أو طفولتنا أو تجاربنا، يجب أن نصلي يوميًا لكي يشكلنا الله ويغيرنا وفقًا لإرادته. وإرادته صالحة، ومقبولة، وكاملة!

"فَإِذاً، الَّذِينَ يَتَأَلَّمُونَ بِحَسَبِ مَشِيئَةِ اللهِ فَلْيَسْتَوْدِعُوا أَنْفُسَهُمْ كَمَا لِخَالِقٍ أَمِينٍ فِي عَمَلِ الْخَيْرِ." (1 بطرس 4: 19)

هذا صعب. نحن نحب أن نتحدث عن مشيئة الله عندما يتعلق الأمر بأشياء مريحة، ومرضية، ومثيرة؛ لكن في بعض الأحيان تكون إرادته لنا أن نعاني. لا يمكننا أن نختار متى وأين نفعل مشيئة الله؛ إنه التزام كامل. فكيف نتألم "بحسب إرادة الله"؟ هذا لا يمكن أن يحدث إلا بالصلاة، من خلال إلقاء أنفسنا بين ذراعيه، واثقين تمامًا أنه يعرف حقًا ما هو الأفضل لنا. فهو خالقنا وسيكون أمينًا لنا. وتذكر أن الله يراقب النتيجة النهائية. بعد كل ما قيل وفعل، ما يهم حقًا هو أن نفوسنا قد خلصت. دعونا نصلي بإخلاص وندعه يختار المعاناة اللازمة لتحقيق خلاصنا.

هذه هي بعض آيات الكتاب المقدس التي يمكن أن ترشدنا عندما نصلي وفقًا لإرادة الله.

علينا أن نتذكر أن أبانا السماوي هو المسيطر وأنه يحبنا أكثر مما يمكننا أن نفهمه!